Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد رجعنا بطبيعة الحال فى هذه الدراسة كلها الى كتاب المغازى (٢٧) للواقدى (المتوفى سنة ٢٠٧/٨٢٢) ، وكتاب الطبقات الكبير (٢٨) لابن سعد (المتوفى سنة ٢٣٠/٨٤٥) · ولكن جل اعتمادنا كان على المصادر الأربعة المذكورة ·

ان المصدر الأساسى لتاريخ الاسلام الأول هو القران الكريم بطبيعة الحال · والقرآن كتاب معاصر لحياة الرسول ﷺ ، وقد حوى تعليقا جاريا على جميع الأحداث المهمة التى وقعت فى حياته · على أن القرآن ليس كتاب تاريخ ، فالتاريخ يعتمد على وقائع محددة تحديدا زمنيا دقيقا ، والقرآن الكريم لا يعطى فكرة حقيقية عن التواريخ أو عن تسلسل الأحداث · ومع ذلك فان للقرآن أهمية كبرى للتحقق من صحة عديد من الوقائع التى حدثت فى عصر الرسول ﷺ ·

لقد كتب واضعو المعاجم التى تروى سير أصحاب الرسول ، كما كتب المؤرخون المسلمون المتأخرون وعلماء الغرب والمؤرخون المسلمون المحدثون ، كتابات ضافية فى نقد ابن اسحاق والواقدى وابن سعد · ولن نعود هنا الى هذا البحث من جديد · على أن فهم التاريخ هو اعادة مستمرة للتفكير فى الماضى · والمعرفة التاريخية لا تنفصل عن المعرفة الشخصية ، والمعرفة الشخصية ترتبط الى حد كبير بالمشكلات المعاصرة · وقد قال « جون لوكاكس » : « بحق ان التاريخ كله يعتبر أيضا ، على هذا النحو ، معاصرا بمعنى من المعانى » (٢٩) فالمؤرخ ، بعبارة أخرى ، آيا كان التاريخ الماضى الذى يريد أن يستكشفه ، انما يفعل ذلك مستهديا بالوعى التاريخى لعصره · ويقول « غوردون ليف » فى هذا الصدد : « ليس فى التاريخ جزء موضوعى — هو الوقائع — وجزء آخر شخصى هو تفسير المؤرخ أو أحكامه · ان اصدار الأحكام والتفسير أمران يدخلان بنفس الدرجة فى تقرير ماهية الحقائق وتحديد ما يتصل منها بالموضوع فى سياق معين ، وتوضيح مدى دلالتها » (٣٠) · لقد محصت كتابات